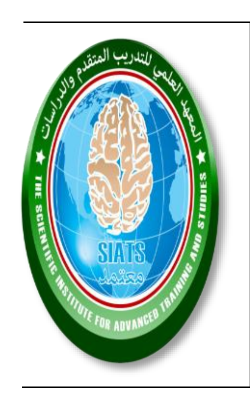


SIATS Journals

Journal of Islamic Studies and Thought for Specialized Researches (JISTSR)

jistsr.siats.co.uk \ Email: jistsr@siats.co.uk

WhatsApp: 0060178330229



مجلة الدراسات الإسلامية والفكر للبحوث التخصصية

المجلد **6**، العدد 1، يناير 2020م

e-ISSN: 2289-9065

دراسة أسلوبية لديوان الشاعر ابن الخياط الدمشقي

Stylistic study of Dewan Ibn Al-Khayyat Al-Dimashqi

محمود ثابت أحمد إبراهيم

الدكتورة/ نور العاشقين بنت عثمان

الدكتور/ السيد محمد سالم

noureldin330@gmail.com

1441هـ / 2020م

ARTICLE INFO
Article history:
Received 22/9/2019
Received in revised form110/2019
Accepted 30/12/2019
Available online 15/1/2020
Keywords:

Abstract

This research deals with Dewan Ibn Al-Khayyat by stylistic study، within the attempts to study ancient Arabic poetry، in the light of the stylistic approach that seeks to reveal the peculiarity of the linguistic phenomenon in the literary text، as a technique for the text، and Ibn Al-Khayyat is considered a model for glorious Abbasid poets، as he was able to express his ideas with a rare sweetness It is worth studying; the distinctive feature of the text lies in its language، and literary work is a linguistic message، and language is not only a tool for transmitting ideas; rather، through which the poet makes his world.**The problem** of this study lies in the scarcity of available references about Ibn Al-Khayyat، and the lack of sources that relate to his poetry، and at the same time the richness of his poetry in all kinds of unique linguistic phenomena. The study **Aimed** to introduce the biography of Ibn Al-Khayyat، analyze his poetry، study the points of exclusivity and excellence in it. **Methodology** The researcher relied on the Stylistic، structural، and statistical approach، and the researcher chose three poems to be expressive about the overall Diwan.The **Structure** of the study: This study consists of three chapters: the first chapter is the research entrance، and previous studies، the second about the stylistic study of Diwan Ibn Al-Khayyat show، at its three levels: phoneme، syntactic، semantic، and third chapter is the conclusion. **Conclusion**: The research presented a stylistic study، and the research reviews a biography of the poet .The results showed that the poet has used multiple and varied poetic axes. It fits the purpose of praise to show his mastery of his talent and poetic tools.

Key words: Style, Stylistic, Ibn al-Khayyat, Abbasid.

ملخص البحث

يتناول هذا البحث ديوان ابن الخياط الدمشقي، بالدراسة الأسلوبية، ضمن محاولات دراسة الشعر العربي القديم، في ضوء المنهج الأسلوبي الذي يسعى إلى الكشف عن خصوصية الظاهرة اللغوية في النص الأدبي،



بوصفها تقنية للنص، و ابن الخياط يُعَدُّ نموذجًا للشعراء العباسيين المجيدين ؛ إذ استطاع التعبير عن أفكاره بعذوبة نادرة، تستحق الدراسة؛ فالسمة المميزة للنص تكمن في لغته، والعمل الأدبي هو رسالة لغوية، وليست اللُّغة أداةً لنقل الأفكار فحسب؛ بل من خلالها يصنع المبدع عالمه الخاص، وتكمن **مشكلة الدراسة** في شحة المراجع المتوفرة عن ابن الخياط، وقلة المصادر التي تتعلق بشعره، وفي نفس الوقت ثراء ديوانه بشتى أنواع الظواهر اللغوية المتفردة؛ ولقد **هدفت** الدراسة إلى التعريف بحياة وسيرة ابن الخياط، وتحليل ديوانه، ودراسة نقاط التفرد والتميز فيه.**منهج الدراسة**: اعتمد الباحث على المنهج الأسلوبي البنيوي الإحصائي، واختار ثلاث قصائد؛ لتكون معبرة عن مجمل الديوان.**هيكلية الدراسة**:تتكون هذه الدراسة من ثلاثة مباحث: مدخل البحث، والدراسات السابقة، ثم الدراسة الأسلوبية لديوان ابن الخياط، ثم الخاتمة.**الخلاصة**: تعرض البحث لديوان ابن الخياط بالدراسة أسلوبية، واستعرض ترجمة للشاعر، والظواهر الأسلوبية في شعره، ولقدأظهرت نتائج الدراسة أن الشاعر، استعمل بحورًا شعرية متعددة، تلائم غرض المدح؛ ليظهر تمكنه من موهبته وأدواته الشعرية، وكذلك ارتفاع نسبة القافية المطلقة؛ لتظهر ميل الشاعر إلى الحرية والانطلاق كل ذلك يظهر تفرد الشاعر، وتميز ديوانه، الذي يستحق المزيد من الدراسات.

الكلمات المفتاحية: الأسلوب، الأسلوبية، الشاعر، العباسي.

المبحث الأول

مدخل البحث والدراسات السابقة

1.1 مقدمة



إن مصطلح الأسلوبية بصيغته هذه لم يتواجد عند العرب القدامى؛ فلم يستخدمه الجاحظ في كتبه أو كتاباته؛ حيث إن المفهوم الذي استقر عليه مصطلح الأسلوبية، "لم يظهر إلا في بداية القرن العشرين، مع ظهور الدراسات اللغوية الحديثة، التي قررت أن تتخذ من الأسلوب علماً يدرس لذاته، أو يوظف في خدمة التحليل الأدبي، أو التحليل النفسي، أوالاجتماعي؛ تبعاً لاتجاه هذه المدرسة أو تلك" [(1)]، وقد حاول الباحث قدر الطاقة، أن يبحث عن دراساتٍ سابقة تتناول ديوان ابن الخياط بالدراسة والتحليل؛ فلم يقف الباحث على ذلك من شيء، اللهم إلا كتاب الأستاذ الدكتور خليل مردم ، رئيس المجمع العلمي العربيّ، وهو تحقيق لديوان ابن الخياط.

1.2 أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في عدة نقاط ، هي:

1- أنه يقوم بدراسة أسلوبية لديوان شاعر دمشقي كبير، لم ينل حظًا كافيًا من البحث والدراسة.

2- يبحث مدى تفرد الشاعر في هذا الديوان.

3- يقيس قياسًا موضوعيًا، بعيدًا عن الانطباعات الشخصية، الخصوصيات الأسلوبية التي تفرد بها الشاعر.

1.3 منهج البحث:

للإجابة عن التساؤلات المطروحة في هذا البحث، استخدم الباحث المنهج الأسلوبي، وللمنهج الأسلوبي عدة مستويات معلومة، والباحثون في التحليل الأسلوبي، يتفقون على ضرورة استحضار ثلاثة مستويات



في التحليل وهي: (المستوى الصوتي، والمستوى التركيبي، والمستوى الدلالي)، والملاحظ في الدراسات الأسلوبية لدووابن الشعراء

أنها تسير على ذات الطريقة التي رسمها شارل بالي مؤسس الأسلوبية؛ حيث تتكون الدراسة الأسلوبية للدوواوين الشعرية، من ثلاثة مستويات هي: المستوى الصوتي، والمستوى التركيبي، والمستوى الدلالي، نجد ذلك على سبيل المثال لا الحصر في الدراسات الأسلوبية التالية:

1- خصائص الأسلوب في الشوقيات، دراسة أسلوبية لديوان أحمد شوقي، الأستاذ الدكتور محمد الهادي الطرابلسي، منشورات الجامعة التونسية 1981م.

2- ديوان حافظ إبراهيم دراسة أسلوبية، منال رشاد حسين، جامعة الفيوم، مصر ، 2002.

3- ديوان عبد القادر الجيلاني دراسة أسلوبية، الدكتور عبد الله خضر أحمد، دار القلم، بيروت، لبنان .

1.4 مفهوم الأسلوب:

اختلفت تعريفات مصطلح الأسلوب اختلافات واسعة ؛ وتلك الاختلافات جاءت تبعًا لاختلاف وجهات النظر التي ينظر إلي مصطلح الأسلوب من خلالها ؛نكتفي بتعريف بييرجيرو،حيث يقول هو: "الطريقة في الكتابة ، واستخدام الكاتب أدوات تعبيرية من أجل غايات أدبية " (2)

1.5 مفهوم الأسلوبية:

يعرفها بيرجيرو (Pierre Giraud) بقوله هي: " بلاغة حديثة، ذات شكل مضاعف، إنها علم التعبير اللغوي، وهي نقد للأساليب الفردية."(3) ؛ فالأسلوب إذًا هو مجال الدراسة الأسلوبية ؛ حيث تَعمِد إلى كشف خصائصه



المميّزة ، عن طريق البحث عما بداخل النص ، بعيدًا عن سياقاته الخارجية.

1.6 ديوان ابن الخياط في الدراسات الأسلوبية السابقة:

لقد تحرى الباحث، ليجد دراسة أسلوبية سابقة ، تتناول ديوان الشاعر بالتحليل ؛ فلم يعثر إلا على نسخة محققة من ديوان الشاعر، وهي نسخة الأستاذ الدكتور خليل مردم بك، رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق، 1958م.

1.7 نبذة عن حياة ابن الخياط وشعره (450 هـ – 517 هـ) :

هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن صدقة التغلبي ، المعروف بابن الخياط ، الشاعر الدمشقي

الكاتب، يتصل نسبه بتغلب، من العرب العدنانية، وُلِدَ الشاعر بدمشق، سنة خمسين وأربعمائة، كما ذكر ذلك هو نفسه، وكان أبوه خياطاً فاشتهر بالنسبة إليه، واتصل بأمير اسمه "أبو الفوارس محمد بن مانك "، وكتب له وخدمه مدة ؛ فعُرِفَ بابن الخياط الكاتب، ثم اشتهر بالشعر، وفي ديوانه ص 7 قصيدة يمدح بها هذا الأمير، يقول في أولها:

سقوهُ كأسَ فُرقتهم دهاقاً * * * وأسكرهُ الوداعُ فما أفاقَا

دخل ابن الخياط طرابلس، وهو شاب، لا يعتمد إلا على كفاءته في الشعر، قال (ابن القيسراني): وقَّع " هبة الله بن بديع أبو النجم "، لابن الخياط بألف دينار، وهو آخر شاعر في زماننا، وُقِّعَ له بألف دينار، وسافر معه، وأنشده:

أَيا بينُ ما سُلطتَ إلاّ على ظلمِي * * * ويا حبُّ ما أبقيتَ منّي سوى الوهمِ



وتوفي الشاعر رحمه الله بدمشق ، في حادي عشر من شهر رمضان سنة 517 هـ، سبع عشرة وخمسمائة ، ولم تُعين المقبرة التي دفن فيها، ولعلها مقبرة المبحث الصغير لقربها من داره ." [4]

المبحث الثالث: الدراسة الأسلوبية لديوان ابن الخياط.

المطلب الأول: المستوى الصوتي.

3.1.1 الموسيقى ودلالتها الأسلوبية:

إن للموسيقى في اللسان العربي الدور الأهم في بنية الخطاب عامة، ويزداد هذا الدور أهمية عندما يكون الخطاب خطابًا شعريًا،كما أن لها علاقة مباشرة بالدلالات المتباينة الناشئة عن هذه الموسيقى؛ لذلك تهتم الدراسات الأسلوبية البنيوية، أول ما تهتم بدراسة البنية الموسيقية، ولقد أظهرت المعالجة العروضية لديوان ابن الخياط، أظهرت استخدامه لبحور شعرية متعددة، وهذا التلوُّن في استخدام الأبحر ينم عن مقدرة شعرية، ظهرت أيضًا في استخدام حروف الرويِّ؛ حيث نظم الشاعر قصائده في معظم حروف اللغة العربية.

3.1.2 التكرير ودلالته:

إن لِموسيقى التكرير جانبًا تأثيريًا موسيقيًّا خاصًا،"وللتكرار مواضع يحسن فيها، ومواضع يقبح فيها، فأكثر ما يقع التكرار في الألفاظ دون المعاني، وهو في المعاني دون الألفاظ أقل؛ فإذا تكرر اللفظ والمعنى جميعًا، فذلك الخذلان بعينه".[5] ؛ إن التكرير عند الشاعر لهو صورة لافتة للنظروالسمع معًا، ومنه قول ابن الخياط[6]:

يَقيني يَقيني حادِثاتِ النوائـــــــبِ	وحزمِيَ حزمِي في ظهورِ النجائـــبِ
سَيُنْجِدُنِي جَيْشٌ مِنَ العَزْمِ طـالمـــا	غَلَبْتُ بِهِ الخَطْبَ الَّذِي هُو غَالِبـــي



وَمَنْ كَانَ حَرْبَ الدَّهْرِ عَوَّدَ نَفْسَـهُ   قِرَاعَ اللَّيالِي لاَ قِراعَ الكَتائِـــــبِ

عَلَى أنَّ لي في مَذْهَبِ الصَّبْرِ مَذْهَباً   يَزِيدُ اتِّساعاً عِنْدَ ضِيقِ المذاهِـــبِ

من الملاحظ تكرار ألفاظ مثل : (غَلَبْتُ – غَالِبِي)، و(قِرَاعَ – لاَ قِراعَ)، و(مَذْهَبِ – مَذْهَباً – المذاهِـــبِ) وهو تكرار عمد الشاعر إليه ؛ ليؤكد معاني اليقين والحزم والغلبة والقوة ؛ ومعلوم أن التكرار بلاغة.

3.1.3 التصريع :

يعرف ابن رشيق القيرواني، التصريع بقوله: "ما كانت عروض البيت فيه تابعة لضربه، تنقص بنقصه، وتزيد بزيادته"[(7)]، ولا يكون إلا في مطلع القصيدة؛ فيعرف به قبل تمام البيت الشعري ؛ رويَّ القصيدة وقافيتها ، ويبرز التصريع في القصائدنا الثلاث المختارة، بشكل واضح في مطلع كل قصيدة، يقول الشاعر في مطلع القصيدة الأولى:

يَقيني يَقيني حادِثاتِ النوائـبِ   * * *   وحزمِيَ حزمِي في ظهورِ النجائـبِ

ومثله قوله، في مطلع القصيدة الثانية:

أُمنِّي النفسَ وصلاً من سُعادِ   وأين من المنى دَرَكُ المـراد

وقوله في مطلع القصيدة الثالثة :

سَقَوْهُ كأسَ فُرْقَتِهِمْ دِهاقـا   وأسْكرهُ الوداعُ فما أفاقـا

ولا غرو أن التصـريع يؤسـس لقافية القصـيدة في ذهن القارئ، ويعطي جرسًـا موسـيقيا يطرب الأذن ويلفت الانتباه.

3.1.4 الطباق :



هو: « المطابقة والتطبيق والتضاد والتكافؤ كلها أسماء لمسمى واحد ، وهو الجمع بين المعنى وضده في لفظتين ، نثرًا كان أم شعرًا»(8)، وقد وَرَدَ الطباق بنوعيه: الإيجاب والسلب، ومن أمثلة طباق الإيجاب قوله(9):

وكيف يَصحُّ وصلٌ من خليلٍ إذا ما كان مُعتَلَّ الـــــــودادِ

يفرّقُ بينَ قلبِي والتأسّـــــي وَيَجْمَعُ بَينَ طَرْفِي والسُّهـــادِ

أما طباق السلب فقد استعمله الشاعر في مواضع عدة،كقوله(10):

وَسِرْتِ فَلِمَ أَسَرْتِ فُؤادَ حُـــرٍّ حَلَلْتِ ومَا حَلَلْتِ لَهُ وَثَـاقا

ومنه قول الشاعر(11):

وَمَنْ كَانَ حَرْبَ الدَّهْرِ عَوَّدَ نَفْسَهُ قِرَاعَ اللَّيالِي لاَ قِراعَ الكَتائِـبِ

ورد طباق الســـلب في هذه الأمثلة بين: (حَلَلْتِ/مَا حَلَلْتِ، قِرَاعَ/لاَ قِراعَ) حيث أتت في البيت الأول كلمة: حَلَلْتِ مثبتة، ثم نفاها الشاعر باستخدام أداة النفي مَا، فأصبحت: مَا حَلَلْتِ، وكذلك كلمة: قِرَاعَ مثبتة، ثم نفاها بــــ لاَ، فأصبحت:لاَ قِرَاعَ؛ لقد أضاف الطباق بصمةً، ذات طابع تأثيريٍّ لدى المتلقي، واستطاع الشاعر رسم صورًا متعاكسة ، لها آثار في ذهن القارئ، ووقعٌ موسيقيٌّ لافت للانتباه.

المطلب الثاني: المستوى التركيبي في ديوان ابن الخياط.

3.2.1 العدولات في البنى الصرفية ودلالتها :

يعرف السكاكي الصرف قائلا: "اعلم أن علم الصرف هو تتبع اعتبارات الواضع في وضعه، من جهة المناسبات والأقيسة"(12) إن الدارس للديوان، يعي انتشار الصيغ الصرفية المختلفة للأفعال خلالها ، ويدرك



أنها تتباين بتباين المضـــامين المعَبَّر عنها، ونتناول هنا أوزان الأفعال ، ودلالتها، ومن أمثلتها قول ابن الخياط :(13)

تَجَانَفْتُ عَنْ قَصْدِ الملُوكِ وعِنْدَهُمْ   رغائبُ لمْ تجنحْ إليها غرائبِـــــــــي

تناقَلُ بِي أيدِي المهَارى حـثيثـةً   كَمَا اخْتَلَفَتْ فِي الْعَقْدِ أَنْمُلُ حَاسِـــبِ

نجد أن الفعلين: تَجَانَف، وتناقَلُ هما من مزيد الثلاثي بحرفين، وزيادة المبنى؛ أدت إلى زيادة في المعنى، والملاحظ استخدام الأفعال الثلاثية بكثرة، ولقد أفرز إحصاء الأفعال الجدول التالي:

جدول 1 إحصاء الأفعال المجردة والمزيدة

الفعل	القصيدة		المجرد	المزيد بحرف	المزيد بحرفين	المزيد بثلاثة أحرف
تواتره	القصيدة الأولى	يقيني يقيني حادثات النوائبِ . . .	37	18	11	**2**
	القصيدة الثانية	أمني النفس وصلاً من سعادِ . . .	36	11	7	----
	القصيدة الثالثة	سقوه كأس فرقتهم دهاقا . . .	45	19	6	----
	المجموع		116	48	24	**2**

يشير الجدول السابق، إلى إحصاء الأفعال المجردة والمزيدة؛ وقد وردت الأفعال المجردة 116 مرة ، مثل:(بذل، نأى،راق)،أما الأفعال المزيدة بحرف، فقد جاءت بنسبة أقل، فقد وردت الأفعال المزيدة بحرف48 مرة، على وزن فعّل مثل:(هذَّب ، عيَّر ،كلَّف)، وهي صيغة تفيد المبالغة في أداء الفعل، وكثرة وقوعه، بينما تكررت الأفعال المزيدة بثلاثة أحرف، مرتين فقط، هما: (استضاء، استباح)، إن اعتماد الشاعر على الأفعال الثلاثية المجردة ؛ يظهر ميله إلى السهولة اللفظية في الأسلوب ، بحكم سهولة نطق هذا النوع من أبنية الأفعال ، قياسًا على باقي الأبنية كالخماسي، والسداسي، فالشاعر سهل الطباع ، وانعكست تلك السهولة في أخلاقه، سهولة في ألفاظه .



3.2.2 عدولات البِنَى الصرفية، ودلالتها :

يلاحظ الدارس للديوان كثرة استعمال الشاعر للبِنَى الصرفية ، والتي يظهر لها أثر بليغ في الكلام، كاسم الفاعل، واسم المفعول، وصيغة المبالغة؛ فقد استخدم الشاعر صيغًا صرفية متنوعة؛ مكنته من التعبير عن معانٍ مختلفة، ولقد أفرز إحصاء المشتقات الجدول التالي:

جدول 2 إحصاء المشتقات

المشتق	القصيدة	المطلع	اسم الفاعل	اسم المفعول	صيغ المبالغة
تواتره	الأولى	يقيني يقيني حادثات النوائبِ ..	26	1	**3**
	الثانية	أمني النفس وصلاً من سعادِ ..	29	12	**9**
	الثالثة	سقوه كأس فرقتهم دهاقا ..	8	4	**7**
	المجموع		63	17	**19**

يشير الجدول السابق؛ إلى أن صيغة اسم الفاعل قد وردت 63 مرة، أما صيغ المبالغة، فقد جاءت بنسبة أقل 19مرة ، وهي صيغة تفيد المبالغة في أداء الفعل ، وكثرة وقوعه وتكرار حدوثه ، كما تكررت صيغة اسم المفعول17 مرة ، إن الانتشار الواسع لاسم الفاعل يعد ميزة أسلوبية ، تدل على ثبات الصفات، ومنه قوله(14):

وقد أبلُغُ الغايَاتِ لسْتُ بسائـــرٍ   * * *   وأظفرُ بالحاجاتِ لسْتُ بطالِــبِ



وما كُلُّ دانٍ منْ مــرامٍ بظافـــــرٍ * * * ولا كُلُّ نَاءٍ عَن رَجاءٍ بِخائِـــــبِ

فاسم الفاعل: (طالب)، يدل على الثبات عبر الزمن، فموقف الشاعر ثابت على مر الزمان، وتوظيف صيغ أسماء الفاعلين جاء حاملا دلالة الفاعلية المتواصلة ؛ فكثف الشاعر من استعماله لهذه الصيغة ؛ لما تفيده من معنى الثبات وهذا المعنى واضح في قوله تعالى: ﴿ **وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِـيدِ** ...﴾ الآية [15] ؛ فكلمة باســـط تدل على الثبات عبر الزمن، ومثلها (ناءٍ)، وهذا ما ينســـحب على بقية أسماء الفاعلين الأخر.

أما صـيغ المبالغة، والتي تفيد المبالغة في أداء الفعل وتكرار حدوثه ؛ فالشـــاعر يرى هذه الصــفات دائمة التكرار ، ومن أمثلتها قول الشاعر [16] :

رَعى مِنْكَ الرَّعِيَّةَ خَيْـــرُ رَاعٍ كَـــرِيمِ الذَّبِّ عَنْهُمْ والذِّيَــــادِ

كأنَّكَ لا تَرى فِعْلاً شَرِيفًـــا سِوَى ما كانَ ذُخْـــراً لِلْمَعـــادِ

فالشـاعر لايرى ممدوحه صـاحب كرم وفقط، ولكنه أيضًـا شـديد الكرم؛ وذلك تمامًا ما تعنيه كلمة كَرِيمِ، ومثلها: شَرِيفًا؛ فهو لايرى ممدوحه صاحب شرف وفقط، ولكنه أيضًا عظيم الشرف.

أما اسم المفعول فإنه أقلّ انتشارًا، مقارنة باسم الفاعل، يقول الشاعر[17] :

وعندي للأحبةِ كلُّ جفــنٍ (طليقِ) الدمعِ مأسورِ الرُّقـــــادِ

فكلمة مأســورِ، اســم مفعول، اســتعملها الشــاعر هنا؛ ليدل على كونه مقيدًا بالحب، والإعجاب لدى ممدوحيه؛ لا يستطيع من حبه فكاكًا، واستخدم الشاعر صيغة المبالغة طليق، بمعنى اسم المفعول:مطلوق؛ وهو انحراف له دلالته العميقة على كثرة الدموع، فالدمع ليس مطلوقًا فقط، بل طليقًا.



3.2.3 العدولات في التركيب النحوي، ودلالتها:

إن«المدخل الأسلوبي لفهم أي قصيدة هو لغتها. »[18]، فدراسة الجُمَل، وأركان التركيب من مبتدأ وخبر، وفعل وفاعل، وغيرها ، تؤثر على خصائص الأسلوب، على تفصيل فيما يلي:

الجملة الفعلية:

يمكن التمثيل على استخدام الشاعر للأفعال، والاعتماد عليهابأنواعها جميعًا، في تركيب الجملة،مثال ذلك قوله:

أرى الدَّهْرَ حَرْباً للمُسالِمِ بَعْدَما ... صحبناهُ دهْراً وهو سِلمُ المحارِبِ

فَعُذْ بنهاريِّ العداوةِ أوحدٍ ... مِنَ القَوْمِ لَيْليّ النَّدَى والرَّغائِبِ

تنلْ بسديد الملكِ ثروةَ مُعدِمٍ ... وَفَرَجَةَ مَلهُوفٍ وعِصْمَةَ هارِبِ

أول ما يلفت النظر في القراءة الأولى للأبيات السابقة ، أنها تشتمل على مجموعة متنوعة من الأفعال:(مضارع: أرى، ماضٍ: صحبناه، أمر: فعذ)، وقد منحتها هذه المجموعة المتنوعة من الأفعال، مقدارًا كبيرًا من الحيوية والحركة، ولقد أفرز إحصاء الأفعال حسب أزمنتها الجدول التالي:

جدول 3 تكرار أزمنة الأفعال

القصيدة	زمن الفعل تكراره	الفعل الماضي	الفعل المضارع	فعل الأمر



القصيدة الأولى:	التكرار	39	33	**1**
يقيني يقيني	نسبة التواتر	%53.4	%45.2	**% 1.4**
القصيدة الثانية	التكرار	61	34	**3**
أمني النفس	نسبة التواتر	% 62.2	% 34.7	**% 3.3**
القصيدة الثالثة:	التكرار	52	27	---
سقوه كأس	نسبة التواتر	% 65.8	% 34.2	---
	التكرارالعام	152	104	**4**
الإجمالي	نسبة التواترالعامة	% 58.5	% 40	**% 1.5**

نلحظ من استقراء الجدول، حضور الزمن الماضي بنسبة عالية، بينما حل المضارع تاليًا بنسبة أقل؛ بينما سجلَّ زمن الأمر حضورًا شبه منعدم، إن توظيف الشاعر لهذه الأزمنة، وبهذه النسب يوحي بإحساس الشاعر بالزمن الماضي، وإيمانه العميق بممدوحيه، ؛ وتأكيد الزمن على ذات الصفات، فابن الخياط واثق ومتأكد من خلق ممدوحيه؛ وهذا ما نستنبطه من استخدامه المكثف للفعل الماضي.

3.2.4 العدولات في التركيب البلاغي، ودلالتها:

ويقصد به تحليل ودراسة الانزياحات والعدولات على مستوى التقديم والتأخير والحذف.

أ – التقديم والتأخير:

إن التقديم والتأخير هو سمة أسلوبية من أهم سمات المستوى التركيبي؛ يقول صاحب نظرية النظم عنه: « باب كثير

الفوائد، جم المحاسن، واسع التصرف، بعيد الغاية، لاتزال ترى شعرًا يروقك مسمعه، ويلطف لديك موقعه، ثم تنظر فتجد سبب أن راقك، ولَطُف عندك، أن قُدِّمَ فيه شيء، وحُوِّلَ اللفظ عن مكان إلى مكان.»(19) ، وهذا ما نلمسه بوضوح في قول الشاعر(20):



وَمَا (بِالْجَدِّ) فَاقَ النَّاسَ صِيتــاً * * * وَلَكِنْ (بِالنَّدَى والْبَأْسِ) فَــاقا

وَقَدْ كَرِهَ (التَّلاَقِيَ) كُلُّ صَـــبٍّ * * * كأنَّ (إلى الفراقِ) بِهِ اشْتياقــا

فنرى أن الشاعر قد قدم شبه الجملة (بِالْجَدِّ) على الفعل (فاق)، وكان أصل الكلام: وَمَا فَاقَ النَّاسَ صِيتاً بِالْجَدِّ ،لقد أدى تقديم شــبه الجملة (بالْجَدِّ) إلى التأثير في تأكيد المعنى، ومثله: وَقَدْ كَرِهَ (التَّلاَقِيَ) كُلُّ صـبٍّ، وكذا في: (كأنَّ إلى (الفراقِ) بهِ اشْـتياقا)؛ فقد قدم شـبه الجملة على اسـم كأن، وخبرها؛ لعلة بلاغية هي الاهتمام بالمتقدم.

ب- الحذف:

يقول صاحب نظرية النظم عن الحذف، هو: « باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، شبيه بالسحر، فإنك ترى به تَرْكُ الذِكر أفصـح من الذِكر، والصـمت عن الإفادة أزيد للإفادة، وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق، وأتم ما تكون بيانًا إذا لم تُبِنْ » (21) " ولا تكاد تخلو قصيدة من استخدام هذا الأسلوب على نحو أو آخر." (22) ومن أمثلة الحذف قول الشاعر:

رِفاقٌ ما ارْتَضَوْا في السَّيرِ إلاَّ قُلُوبَ الْعاشِقِينَ لَهُمْ رِفــاقا

شَبابٌ كانَ مُعْتَلاً فَوَلَّـــى وصدْرٌ كان مُتسعاً فضــاقَا

ففي الأبيات السابقة غاب المبتدأ؛ فلم يذكره الشاعر، وتقديره في البيت الأول: (هم رفاق)؛ فحذف المبتدأ (هم)، وأبقى فقط على الخبر (رفاق)؛ ومثله (شــباب..)، وتقديره:(هم شــباب)؛ وقوله: (وصــدر)، والتقدير:(هو صدر)؛ وللحذف خواص جمالية تجعل القارئ يشعر بلذاذة حين يدرك الغامض.

3.2.5 العدولات في التركيب الأسلوبي، ودلالتها:

أولاً: الأسلوب الإنشائي:



هو: (ذلك الكلام الذي لا يحتمل صدقًا ، ولا كذبًا ، ولا يحصل مضمونه إلا إذا تلفظت به.)[23]، وينقسم الأسلوب الإنشائي إلى: النداء، والاستفهام، والأمر، على تفصيل فيما يلي.

أ – الاستفهام :

ويقصد به « طلب العلم بشيء لم يكن معلومًا من قبل»[24]، والاستفهام في الديوان غير حقيقي؛ فنرى مثلاً أن الاستفهام يدل هنا على الدهشة التي أصابته؛ فاستخدم الاستفهام ليبرز معنى الدهشة؛ في قوله[25]:

فماليَ لا روضُ المساعِي بـممـرعٍ لديَّ ولا ماءُ الأمانِي بساكِبِ؟؟

وَهَلْ نَافِعِي شَيْءٌ مِنَ الْعَزْمِ صَادِقٌ؟؟ إذا كنْت ذا برْقٍ منَ الحظِّ كـاذِبِ

فالشاعر لم يرد إجابة على سؤاله، وإنما أراد أن يوصل معنى الدهشة والتعجب في البيت الأول، ومعنى النفي في البيت الثاني.

ب – النداء:

هو: « طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف من حروف النداء.»[26] استخدم الشاعر هذا الأسلوب مرات قليلة ، وهو نداء غير حقيقي ، كما في قوله [27]:

أرائِقَةَ الجَمَالِ وَلاَ جَمِيـلٌ أَرَاقَكِ أنْ جَعَلْتِ دَمِـي مُـرَاقا

وَسِرْتِ فَلِمَ أَسَرْتِ فُؤادَ حُـرٍّ حَلَلْتِ وَمَا حَلَلْتِ لَـهُ وَثَـاقا

ومعلوم أن استخدام الهمزة يكون لنداء القريب، وهو هنا قرب معنوي يدل على قرب الممدوح من قلبه ،لا قربه من بدنه، وهو توظيف لأداة النداء له دلالته الأسلوبية، وأثره العميق لدى المتلقي.

ج – الأمر:



هو: « طلب حصــول الفعل من المخاطب، واذا كان الأمر حقيقيا فإنه يكون على ســبيل الإســتعلاء والإلزام.» [28] وقد وردت في الديوان عدة تراكيب بصــيغة الأمر خرجت إلى دلالات ومعانٍ أخر، ومن أمثلته قول الشاعر [29]:

فَعُذْ بنهاريِّ العداوةِ أوحـــــدٍ | مِنَ القَوْمِ لَيْليِّ النَّدَى والرَّغــائِبِ

ولم يكن الأمر في الأبيات السابقة حقيقيًّا، إنما قصد الشاعر بالأمر أن يظهر كرم ممدوحه ؛ فطلب من كل ذي حاجة أن يلجأ إلى ممدوحه.

ثانيًا: الأسلوب الخبري:

الخبر هو كل كلام يحتمل صدقًا أو كذبًا؛ وهو الأسلوب الأكثر انتشارًا في القصائد الثلاث المختارة، بل وفي الديوان كله، ومن أمثلة الأسلوب الخبري قوله[30] :

وهذا المجدُ من تلكَ المساعِــي | وهذا الغيث من تلكَ الغــوادِي

وأنتُمْ أهلُ معدلةٍ سبقتُـــــمْ | إلى أمدِ العُلى سبقَ الجيـــــادِ

قصـــد الشــــاعر للأســـلوب الخبري ؛ « لأنه يخلق حركة متموجة ممتدة تضـــفي على النص حيوية ونشاط.»[31] ، وكأن ذلك كان شهادةً منه على تاريخ ممدوحيه، وحبه لصفاتهم، وأخلاقهم ؛ ولعل هذا ما جعله يلجأ إلى توظيف هذا الأسلوب الخبري بنسبة أكبر،فهو أكثر ملاءمة لغرض المدح.

3.2.6 العدولات في التركيب البياني، ودلالتها :

يقصد به الصورة الشعرية من تشبيه، واستعارة، وكناية، والتي استخدمها الشاعر؛ لينأى بنفسه عن مألــوف الكلام؛

هادفًا إلى السموِّ بالخيال ليترك أثرًا ساحرًا في القارئ.



أ- التشبيه:

هو: « صورة تقوم على تمثيل شيءحسي أو مجرد، بشيء آخر حسي أومجرد، لاشتراكهما في صفة أو أكثر.»[32]؛

ومنه قول ابن الخياط:

إذا ما امْتَطَى الأَقْوامُ مَرْكَبَ ثَـــرْوَةٍ　　　خُضُوعاً رَأَيتُ العُدمَ خيرَ مَراكِبِـــــي

شبه الشاعر في هذا البيت الثروة بالمركب، وهو تشبيه فريد، وصورة عبقرية، فالثروة تُتَّخذ عند البعض منقذًا من مصائب الدنيا، تماما كما أن المركب يكون منقذًا من مصائب البحر، فجاء المشبه مطابقًا للمشبه به؛ وهو مما يزيد التشبيه روعةً إلى روعته، ليستقر في وجدان المتلقي وقلبه وعقله، أن الثروة ليست تشبه المركب فحسب؛ وإنما الثروة هي ذات المركب وعينه، ومن أمثلته أيضا[33]:

إذا مـا الكـأْسُ لمْ تَـكُ كـأسَ بَيْـــنٍ　　　فليست بالحميمِ ولا الغَسـاقَا

رِفاقٌ ما ارْتَضـوْا في الـسَّيرِ إلاَّ　　　قُلُوبَ الْعاشِقينَ لَهُمْ رِفـــاقا

هذا أيضا تشبيه بليغ؛ فريد، فالبين شكوى كل الشعراء، ، لكن من منهم جعلها كأسًا تشتف وتستقى؟ ، كما شبه الشاعر قلوب العاشقين بالرفاق، وقد استطاع الشاعر التنسيق بين أفكاره، والتعبير عنها بصورة مميزة؛ تنم عن شاعر متمكن من أدواته وموهبته.



ب – الاستعارة:

هي:« ضــرب من المجاز اللغوي، وهي تشــبيه حذف أحد طرفيه، أو انتقال كلمة من بيئة لغوية معينة إلى بيئة لغوية أخرى.»[34] فالاســتعارة ضــرب من التشــبيه حذف أحد طرفيه، ويعكس الانتشــار الواســع للاستعارة نزعة الشاعر الإيحائية التي تميل الى بث الحياة والتشخيص في الجمادات، فالشاعر لم يتقيد باللغة العادية في نقل أفكاره وأحاسيسه، وإنما تمرد عليها وعدل عنها ، يقول الشاعر:[35]

يَقيني يَقيني حادِثــاتِ النوائــبِ　　　وحزمِيَ حزمِي في ظهورِ النجائـبِ

ومَنْ كَانَ حَرْبَ الدَّهْرِ عَوَّدَ نَـفْسَهُ　　　قِرَاعَ اللَّيالِي لاَ قِـراعَ الكَتائِــــبِ

استخدم الشــاعر في الأبيات الســابقة، اســتعارات مكنية متتالية: (يَقيني يَقيني حادِثاتِ النوائبِ ، ومَنْ كَانَ حَرْبَ الدَّهْرِ عَوَّدَ نَفْسه) ،و (قِرَاعَ اللَّيالِي)، فعملت هذه الصورة على لفت الانتباه، فعدول الشاعر عن اللغة المعتادة إلى لغة شاعرية تخييلية، تنقل المعنويات إلى محسوسات، والجمادات إلى أشخاص؛ يقرب الصورة ويضفي جوًّا شاعريًّا تخييليًّا.

ج – الكناية:

هي «لفظٌ أطلق، وأريد به لازم معناه ،مع جواز إرادة ذلك المعني، أو هي اللفظ الدالُّ على معنيَيْن مختلفين: حقيقة ومجازًا، من غير واسطة لا على جهة التصريح.»[36] ؛ فجمال الصورة الكنائية يتجلى في ترك التصريح،وفي ذلك تحقيق للإثارة والرغبة في كشف الخفاء، ومن أمثلتها قول الشاعر [37] :

وَهَلْ نَافِعِي شَيْءٌ مِنَ الْعَزْمِ صَــــادِقٌ　　　إذا كنْت ذا برْقٍ منَ الحظِّ كــــــاذِبِ



وَإِنّي لأغْنى بالحَدِيثِ عَنِ القِــــرى وبالبرقِ عنْ صوبِ الغُيُوثِ السَّواكبِ

وإنَّ الغنى مِنّي لأدْنى مسافَـــــــةً وأقْربُ مِمَّا بَينَ عَينِي وحَاجِبـــــــــي

نجد في البيت الأول:(إذا كنْت ذا برْقٍ منَ الحظِّ كاذِبِ)، كناية عن الحظ العاثر عند الشـــاعر الذي لازمه فترة غير قصيرة من حياته، فقد كنى الشاعر عن سوء حظه، وأطلق عليه بدلاً من ذلك (برق كاذب) لبعث الفضــول في نفس القارئ، وجلبه لقراءة أو سماع شــعره وقصــائده، ويقول في البيت الثاني: (وَإِنّي لأغْنى بالحَدِيثِ عَنِ القــــرى) كناية عن العفة بالرغم من الحظ العاثر،ومثله قوله:(وأقْربُ مِمَّا بَينَ عَينِي وحَاجِبي)؛ فهي كنايةٌ عبقرية مبتكرة، تُبين مدى قرب الشاعر من هدفه، ولكنه عبر عن المعنى المراد تلميحًا لا تصــريحًا، وأتى الشــاعر بذلك كله في إيجاز وافٍ غير مخلٍّ بالمعنى، بل مصــحوبًا بالدليل عليه؛ فهدفه قريب، قريب جدًا، أقرب مما بين عينه وحاجبه، لقد لعبت الكناية دورًا بارزًا في ديوان الشـــاعر؛إذ كانت بمثابة الألوان التي تزين لوحة الفنان، وتضفي عليها رونقًا وسحرًا وجمالاً.

المطلب الثالث: المستوى الدلالي

المعجم الشعري للشاعر ودلالاته الأسلوبية:

لقد سيطر على الديوان معجم شعري خاص، يحوي مفردات أدت دورًا بارزًا في تشكيل الموضوع العام، وهو:

موضوع المدح، وبالإحصاء تحصل الباحث على الجدول التالي:



جدول 5 إحصاء بكلمات المعجم المختلفة

المعجم		عدد الكلمات في المعجم	
الطبيعة		117	
المكان		94	
الزمن		47	
الإنسان	أسماء الأعلام	15	133
	أعضاء الإنسان	32	
	صفات الإنسان وأخلاقه	86	
الدين		63	

يشير الجدول إلى عدة نتائج نفصلها فيما يلي:

أ- معجم الطبيعة :

لقد تكررت 117 كلمة متعلقة بمعجم الطبيعة، مثل:(روضُ – برْقٍ – – نُجومِ – السَّحائبِ – خضْرٍ – أوديةٍ غزرٍ) للتعبير عن كرم أخلاق ممدوحيه ؛ ليجعل المتلقي يرسم صورة في خياله عن هذا الممدوح، ويظهر من خلال هذا المعجم شدة اتصال الشاعر بالطبيعة، مثل قوله[38] :

إذا نَزَلُوا أرْضاً بِها المَحْلُ رُوِّضَتْ   **وما سُحِبَتْ فيها ذيُولُ السَّحائبِ**

بأنْدِيَةٍ خضْرٍ فِسَاحٌ رِباعُهَا   **وأودية غزرٍ عِذابِ المشارب**

ظهرت في الأبيات السابقة ألفاظ معجم الطبيعة، مثل:(رُوِّضَتْ، السحائب، أنْدِيَة، خضْرٍ، رِباع...) لتظهر ذوبان ابن الخياط في الطبيعة، وكأنه كان نواة للرومانسية الحديثة في هذا الجانب منها.

ب- معجم المكان والزمان :



لقد ربط الشـاعر معاني المدح بأماكن لها دلالات في سـياق الحديث عن المعاني؛ فلا يذكر مكانا إلاّ وله علاقة بالمدح ؛كما يقوم أحيانا بتشخيص الزمن والأيام، يقول الشاعر (39):

ولا تحملْ على الأيام سَيْفــا *** فإن الدَّهرَ يقطَعُ بالنجـــاد

وَمَنْ يَحْمِي الوِهادَ بِكُلِّ أرْضٍ *** إذا ما السِّيلُ طمَّ علَى النجادِ

وَمَطلَعُهَا عَليكَ مُسَوَّمــاتٍ *** تَضِيقُ بِهَمِّها سَعَةُ البِـــلادِ

فربط الشاعر الأيام بالوهاد، والدهربالنجاد؛ ليوثق العرى والروابط بين الزمان والمكان.

الخاتمة

بعد تحليل الباحث للقصائد الثلاث المختارة ، وفق المنهج الأسلوبي خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

1-استعمل الشاعر بحورًا شعرية مختلفة ؛ ليظهر تمكنه من موهبته وأدواته الشعرية.

2 -ارتفاع نســبة القافية المطلقة مقارنة بالقافية المقيدة، ويؤكد هذا نزعة الشـــاعر الميَّالة إلى الحرية والانطلاق؛ فما يمدح الشاعر عن ضعف ولا استجداء، وإنما يحركه حبه لممدوحيه .

3 – جاءت الراء في المرتبة الأولى، كأكثر الحروف ورودا كرويٍّ، في ديوان ابن الخياط؛ للتأكيد على صـدق الشاعر وتأكيده على صفات ممدوحيه ؛ لأن الراء هي حرف التكرار في اللغة العربية.

4 – استخدم الشـاعر التكرير بنوعيه: التكرير الصـوتي، والتكرير اللفظي؛ حيث تجلى تكرير الصـوت في تكرير الأصوات المجهورة والمهموسة، والصوامت، وقد أفرز الإحصاء ارتفاع نسبة الأصوات المجهورة؛ لكونها تناسب أكثر الغرض الذي أنشأ الشاعر فيه قصائده، وهو المدح .



5 – وظف الشاعر التراكيب الفعلية، والاسمية ؛ لتلائم غرض المدح الذي أنشأ الشاعر فيه معظم قصائد ديوانه.

6 – شَكَّلَ التجاور بين أسلوبي النفي، والإثبات ملمحًا أسلوبيا لإبراز الرسالة الشعرية، وتوكيدها.

7 – شـــكل العدول التركيبي في صـــورتيه: التقديم ، والتأخير ، وكذلك الحذف، سمات أســـلوبية بارزة في الخطاب الشعري، لابن الخياط، في تحقيق الوظيفة الدلالية للخطاب الشعري لديه .

8-كشف المعجم الشعري لابن الخياط، عن نزعته الدينية، وتمسكه بالعقيدة الإسلامية، كما مثلت الطبيعة محورا أساسيا في المعجم الشعري عنده .

الهوامش

(1) أبو العدوس، يوسف.(2007).الأسلوبية، الرؤية والتطبيق.عمان: المسيرة للنشر والتوزيع، ط: 1، ص: 39 وينظر: حمد، عبد الله خضر.(2017).مناهج النقد الأدبي الحديث. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع. ص: 191.

(2) بيير جيرو. الأسلوبية.(1994).(تر: محمد محمد منذر عياشي).سوريا: دار الحاسوب للطباعة، ط: 2، ص: 18.

(3) بيير جيرو. الأسلوبية.(1994). (تر: محمد محمد منذر عياشي). سوريا: دار الحاسوب للطباعة، ط: 2، ص: 54.

(4) الدمشقي، ابن الخياط.(1958). ديوان ابن الخياط الدمشقي. تحقيق: خليل مردم بك. دمشق: مجمع اللغة العربية، ص: 14.

(5) القيرواني، أبو علي حسن بن رشيق(بدون تاريخ).العمدة في محاسن الشعر وآدابه. (تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد)، لبنان: دار الجبل للنشر، ص: 256.

(6) الدمشقي، ابن الخياط.(1958). ديوان ابن الخياط الدمشقي.(تحقيق: خليل مردم بك). دمشق: مجمع اللغة العربية، ص: 87.

(7) القيرواني، أبو علي حسن بن رشيق(بدون تاريخ).العمدة في محاسن الشعر وآدابه. (تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد)، لبنان: دار الجبل للنشر، ص 102.

(8) أبو العدوس، يوسف.(2007). مدخل إلى البلاغة العربية. عمان: دار المسيرة، ط: 1، ص: 244.

(9) الدمشقي، ابن الخياط.(1958). ديوان ابن الخياط الدمشقي. تحقيق: خليل مردم بك. دمشق: مجمع اللغة العربية، ص97

(10) الدمشقي، ابن الخياط.(1958). ديوان ابن الخياط الدمشقي. تحقيق: خليل مردم بك. دمشق: مجمع اللغة العربية، ص 81.

(11) الدمشقي، ابن الخياط.(1958). ديوان ابن الخياط الدمشقي. تحقيق: خليل مردم بك. دمشق: مجمع اللغة العربية، ص 87.

(12) السكاكي، محمد بن علي.(1987). مفتاح العلوم.ضبط وتعليق: نعيم زرزور بيروت: دار الكتب العلمية، ط: 2، ص: 10.

(13) الدمشقي، ابن الخياط.(1958). ديوان ابن الخياط الدمشقي. تحقيق: خليل مردم بك. دمشق: مجمع اللغة العربية، ص: 87.



(14) الدمشقي، ابن الخياط.(1958). ديوان ابن الخياط الدمشقي. تحقيق: خليل مردم بك. دمشق: مجمع اللغة العربية، ص: 87.
(15) سورة الكهف آية (18).
(16) الدمشقي، ابن الخياط.(1958). ديوان ابن الخياط الدمشقي. تحقيق: خليل مردم بك. دمشق: مجمع اللغة العربية، ص: 97.
(17) الدمشقي، ابن الخياط.(1958). ديوان ابن الخياط الدمشقي. تحقيق: خليل مردم بك. دمشق: مجمع اللغة العربية، ص: 97.
(18) عياد، شكري محمد.(1992). مدخل إلى علم الأسلوب. القاهرة: مكتبة الجيزة العامة، ط: 2، ص: 138.
(19) الجرجاني، أبوبكر عبد القاهر بن عبدالرحمن.(1996). دلائل الإعجاز. تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي.مصر: مطبعة القاهرة، ص: 62.
(20) الدمشقي، ابن الخياط.(1958). ديوان ابن الخياط الدمشقي. تحقيق: خليل مردم بك. دمشق: مجمع اللغة العربية، ص: 81.
(21) الجرجاني، أبوبكر عبد القاهر بن عبدالرحمن.(1996). دلائل الإعجاز. تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي.مصر: مطبعة القاهرة، ص: 62.
(22) أبو العدوس، يوسف.(2007). مدخل إلى البلاغة العربية. عمان: دار المسيرة، ط: 1، ص: 190.
(23) أبو العدوس، يوسف.(2007). مدخل إلى البلاغة العربية. عمان: دار المسيرة، ط: 1، ص: 63.
(24) أبو العدوس، يوسف.(2007). مدخل إلى البلاغة العربية. عمان: دار المسيرة، ط: 1، ص: 73.
(25) الدمشقي، ابن الخياط.(1958). ديوان ابن الخياط الدمشقي. تحقيق: خليل مردم بك. دمشق: مجمع اللغة العربية، ص: 87.
(26) أبو العدوس، يوسف.(2007). مدخل إلى البلاغة العربية. عمان: دار المسيرة، ط: 1، ص: 84.
(27) الدمشقي، ابن الخياط.(1958). ديوان ابن الخياط الدمشقي. تحقيق: خليل مردم بك. دمشق: مجمع اللغة العربية، ص: 81.
(28) أبو العدوس، يوسف.(2007). مدخل إلى البلاغة العربية. عمان: دار المسيرة، ط: 1، ص: 66.
(29) الدمشقي، ابن الخياط.(1958). ديوان ابن الخياط الدمشقي. تحقيق: خليل مردم بك. دمشق: مجمع اللغة العربية، ص: 87.
(30) الدمشقي، ابن الخياط.(1958). ديوان ابن الخياط الدمشقي. تحقيق: خليل مردم بك. دمشق: مجمع اللغة العربية، ص: 97.
(31) الزناد، الأزهر.(بدون تاريخ). دروس البلاغة العربية، نحو رؤية جديدة. بيروت: المركز الثقافي العربي للنشر، ص: 13.
(32) الزناد، الأزهر.(بدون تاريخ). دروس البلاغة العربية، نحو رؤية جديدة. بيروت: المركز الثقافي العربي للنشر، ص: 191.
(33) الدمشقي، ابن الخياط.(1958). ديوان ابن الخياط الدمشقي. تحقيق: خليل مردم بك. دمشق: مجمع اللغة العربية، ص: 81.
(34) أبو العدوس، يوسف.(2007). مدخل إلى البلاغة العربية. عمان: دار المسيرة، ط: 1،ص: 186.
(35) الدمشقي، ابن الخياط.(1958). ديوان ابن الخياط الدمشقي. تحقيق: خليل مردم بك. دمشق: مجمع اللغة العربية، ص: 87.
(36) أبو العدوس، يوسف.(2007). مدخل إلى البلاغة العربية. عمان: دار المسيرة، ط: 1، ص: 212.
(37) الدمشقي، ابن الخياط.(1958). ديوان ابن الخياط الدمشقي. تحقيق: خليل مردم بك. دمشق: مجمع اللغة العربية، ص: 87.
(38) الدمشقي، ابن الخياط.(1958). ديوان ابن الخياط الدمشقي. تحقيق: خليل مردم بك. دمشق: مجمع اللغة العربية، ص: 87.
(39) الدمشقي، ابن الخياط.(1958). ديوان ابن الخياط الدمشقي. تحقيق: خليل مردم بك. دمشق: مجمع اللغة العربية، ص: 97.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

1. الدمشقي، ابن الخياط.(1958). ديوان ابن الخياط الدمشقي. تحقيق: خليل مردم بك. دمشق: مجمع اللغة العربية.



2. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد. (1988). ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر. بيروت: دار الفكر. ط: 2.
3. القيرواني، أبو علي حسن بن رشيق(بدون تاريخ).العمدة في محاسن الشعر وآدابه. (تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد)، لبنان: دار الجبل للنشر.
4. ابن سيده، علي بن إسماعيل (2000). المحكم والمحيط الأعظم.تحقيق عبد الحميد هنداوي. بيروت: دار الكتب العلمية..
5. ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء. (1997). الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها. الناشر: محمد علي بيضون. ط: 1.
6. ابن منظور، محمد بن مكرم بن على. (1994). لسان العرب. بيروت:دار صادر. ط: 3.
7. الجرجاني، أبوبكر عبد القاهر بن عبدالرحمن .(1969) دلائل الإعجاز. عبد المنعم خفاجي، القاهرة: دار الإيمان للنشر.
8. حمدان،ابتسام أحمد.(1997). الأسس الجمالية للإيقاع البلاغي في العصر العباسي.سوريا: دار القلم العربي، ط:1.
9. أنيس، إبراهيم.(1965).موسيقى الشعر. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، ط: 3.
10. أنيس، إبراهيم.(1975).الأصوات اللغوية. مصر: مطبعة نهضة مصر ، ط: 1.
11. مختار، أحمد عمر.(1992).علم الدلالة. القاهرة: دار العروبة، ط: 3.
12. الزناد، الأزهر.(بدون تاريخ). دروس البلاغة العربية، نحو رؤية جديدة. بيروت: المركز الثقافي العربي للنشر.
13. يعقوب، إميل بديع. .(بدون تاريخ).معجم مفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر.بيروت: دار الكتب العلمية، ط: 1.
14. بيير جيرو. الأسلوبية.(1994).(تر: محمد محمد منذر عياشي).سوريا: دار الحاسوب للطباعة، ط: 2.
15. الفيل، توفيق. (بدون تاريخ).بلاغة التراكيب دراسة في علم المعاني. القاهرة: مكتبة الآداب.
16. كمال الدين، حازم.(1991)دراسة في علم الأصوات. القاهرة: مكتبة الآداب، ط: 1.
17. حمد، عبد الله خضر.(2017).مناهج النقد الأدبي الحديث. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.



18. ناظم، حسن.(2002).البِنى الأسلوبية، دراسة في أنشودة المطر للسياب.المغرب: المركز الثقافي العربي.
19. عياد، شكري محمد.(1992). مدخل إلى علم الأسلوب. مصر: مكتبة الجيزة العامة،ط: 2.
20. فضل، صلاح.(1998). علم الأسلوب، مبادئه وإجرءاته. القاهرة: دار الشروق،ط: 1.

